A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/AC.154/289
9 May 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

لجنة العلاقات مع البلد المضيف

رسالة مؤرخة ٨ أيار/مايو ١٩٩٦ موجهة إلى رئيس لجنة العلاقات مع البلد المضيف من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أطلب منكم بذل مساعيكم الحميدة من أجل إدراج البند المتصل بمسائل أمن البعثات وسلامة موظفيها في جدول أعمال الجلسة المقبلة للجنة العلاقات مع البلد المضيف.

وبناء على ذلك، أطلب أيضا أن يسمح لكوبا بالاشتراك كمراقب في تلك الجلسة.

وتحقيقا لهذه الغاية، أرفق طي هذا نص المذكرات الشفوية الثلاث الأخيرة (انظر المرفقات الأول - الثالث) الموجهة من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة إلى بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة والتي تتصل بالبند السالف الذكر، وأطلب تعميم نص هذا الرسالة ومرفقاتها كوثيقة رسمية من وثائق اللجنة.

(توقيع) برونو رودريغس باريا

المرفق الأول

مذكرة شفوية مؤرخة ١ أيار/مايو ١٩٩٦ موجهة من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة إلى بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإسبانية]

تهدي البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة تحياتها الى بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة وتبلغها بالأنباء المنشورة اليوم ١ أيار/مايو ١٩٩٦ في صحيفة "أخبار العالم" الصادرة في نيويورك والتي أعلن فيها أنه في ظهر يوم الجمعة هذا، ٣ أيار/مايو ١٩٩٦، وفي ناصية التقاطع بين الشارع رقم ٣٨ وجادة لكنغستون، وهو الموقع الذي يوجد فيه مبنى البعثة الدائمة لكوبا، ستوضع لوحة باسم "جادة منظمة الأشقاء المعنية بالإنقاذ" في احتفال يترأسه رودلف غولياني، رئيس بلدية مدينة نيويورك، الذي سيصحبه خوسيه باسلتو، رئيس المنظمة السالفة الذكر.

وعلى حسب علم البعثة الدائمة لكوبا فإن هذه الأنباء لم تدحض.

وإن عملا من هذا النوع تضطلع به أعلى سلطة في مدينة نيويورك لا يمكن أن يفسر إلا بأنه إهانة موجهة إلى جمهورية كوبا وبعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة، فضلا عما يمثله من تأييد ضمني للأنشطة الإرهابية التي تضطلع بها تلك المنظمة انتهاكا للقانون الدولي وقوانين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية كوبا والتي أسفرت عن خسائر في الأرواح البشرية تدعو الى الأسف والتي ما زالت قيد التحقيق من جانب السلطات الاتحادية بالولايات المتحدة.

وفي حالة القيام بذلك العمل سيستمر إلحاق الضرر بأمن البعثة الدائمة لكوبا وأدائها المعتاد لأعمالها وسلامتها المادية والمعنوية وأمن وكرامة دبلوماسييها وما تتمتع به من ضمانات وحماية كالتزام قانوني من جانب سلطات الولايات المتحدة الأمريكية بموجب اتفاق مقر الأمم المتحدة، واتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، فضلا عن الصكوك القانونية الأخرى ذات الصلة.

وان عملا من هذا النوع سينجم عنه تصعيد للأخطار الأمنية وتهيئة لظروف توجد مناخا يفلت فيه من العقاب مرتكبو أعمال من هذا القبيل ضد البعثة الدائمة لكوبا وأمن وكرامة دبلوماسييها. وان عملا من هذا النوع سيضف الى القائمة الطويلة من الأنشطة التي حدثت وما زالت تحدث ضد البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة من جانب منظمات وأفراد كثيرا ما عرضوا سلامة البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة للخطر وكذلك أدائها المعتاد لأعمالها وأمن وكرامة دبلوماسييها.

وتحث البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة على الامتثال لالتزاماتها التي اضطلعت بها سلطاتها بوصفها البلد المضيف للأمم المتحدة، وتفهم أن مسؤوليتها هي أن تتأكد من أن سلطاتها المحلية تؤدي واجباتها ملتزمة بهذا التعهد. وهكذا تطلب البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة إيضاحا فوريا لهذا العمل المعلن عنه.

وستواصل البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة، حسب المعتاد، اتخاذ جميع التدابير الضرورية والكافية لحماية سلامة وأمن مرافقها والأداء المعتاد لأعمالها وأمن وكرامة دبلوماسييها. والعواقب التي قد تنجم عن عمل كهذا، في حالة حدوثه في الواقع، ستكون مسؤولية مطلقة تقع على عاتق سلطات البلد المضيف.

المرفق الثاني

مذكرة شفوية مؤرخة ٣ أيار/مايو ١٩٩٦ موجهة من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة إلى بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية]

تهدي البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة تحياتها الى بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة وتود الإشارة الى الأحداث التي تقع اليوم، ٣ أيار/مايو ١٩٩٦ وتتعلق بوضع لوحة مكتوب عليها "ناصية منظمة الأشقاء المعنية بالإنقاذ" في ناصية التقاطع بين الشارع رقم ٣٨ وجادة لكنغستون حيث يقع مبنى البعثة الدائمة لكوبا.

والترتيبات المتعلقة بالاحتفال الذي أعلن عن القيام به في الظهر يجري اتخاذها بالضبط عند ناصية البعثة الدائمة لكوبا، على بعد أقل من مترين من أحد جدران المبنى الذي تشغله البعثة الكوبية، وداخل مباني البعثة الكوبية وفي نفس المنطقة الأمنية للبعثة الكوبية. ولا تؤثر الاستعدادات للاحتفال فقط على أمن ومرافق البعثة الكوبية بل تؤثر أيضا على الأداء المعتاد لأعمالها وأمن موظفيها.

وينجم عن الترتيبات التي يجري اتخاذها حاليا اضطراب خطير للتنقل المعتاد للموظفين الدبلوماسيين وموظفي البعثة الكوبية جميعهم. واليوم، كما هو الحال في أي مناسبة أخرى أو يوم عمل عادي آخر، ينبغي أن توفر السلطات المختصة للبلد المضيف لموظفي البعثة جميع التدابير الأمنية والتسهيلات الضرورية والكافية لأداء واجباتهم.

وتود البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة أن تلفت نظر بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة الى أن الاستعدادات التي تجري داخل المباني وفي المنطقة الأمنية للبعثة الكوبية قد أثرت على التنقل المعتاد للممثل الدائم لكوبا وعلى وصوله الى البعثة الكوبية.

وترى البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة أن من الضروري أن تؤكد مجددا لبعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بأن العواقب الناجمة، والتي قد تنجم، عن جميع هذه الاجراءات المتخذة بغية ضمان إقامة الاحتفال الذي أذنت به ونظمته سلطات مدينة نيويورك ستترتب عليها، الى جانب الرسالة السياسية التي تتضمن إساءة متعمدة إلى جمهورية كوبا وبعثتها الدائمة، عواقب قانونية ملموسة فيما يتعلق بالالتزامات التي ينبغي أن تحترمها وتفي بها بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بوصفها ممثلة للبلد المضيف والضامن الطبيعي لجميع تدابير الحماية والأمن التي ينبغي أن تكفل للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة.

المرفق الثالث

مذكرة شفوية مؤرخة ٨ أيار/مايو ١٩٩٦ موجهة من البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة إلى بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإسبانية]

تهدي البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة تحياتها الى بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة وتود أن تشير الى الاحتفال الذي أقيم في ٣ أيار/مايو ١٩٩٦ وترأسه رودلف غولياني، رئيس بلدية مدينة نيويورك، عند تقاطع جادة لكسنغتون والشارع رقم ٣٨ حيث يوجد مقر البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة بغية وضع لوحة مكتوب عليها "ناصية منظمة الأشقاء المعنية بالإنقاذ".

قد أبلغت البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة، بالمذكرة الشفوية رقم ٣٩٤ المؤرخة ١ أيار/مايو ١٩٩٦ (انظر المرفق الأول)، بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بالأنباء التي نشرتها صحيفة "أخبار العالم" الصادرة في نيويورك في ١ أيار/مايو ١٩٩٦ معلنة عن إقامة الاحتفال السالف الذكر، وحذرتها من جميع العواقب التي قد تنجم عن عمل كهذا.

وطلبت البعثة الدائمة لكوبا، في المذكرة الشفوية المذكورة، امتثال بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة لالتزاماتها بأن سلطات الولايات المتحدة لها الحق بوصفها البلد المضيف لمنظمة الأمم المتحدة؛ وعلى أساس أن مسؤولية بعثة الولايات المتحدة هي التأكد من أن السلطات المحلية تعمل وفقا لتلك الالتزامات، كما طلبت من بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة إيضاحا فوريا بشأن الاحتفال المعلن عنه.

وللأسف، وعلى الرغم من الإشعار الذي أرسلته البعثة الدائمة لكوبا منذ وقت طويل، فإن الاحتفال تم عقده بالشكل الذي أعلن عنه داخل منطقة أمن البعثة الدبلوماسية لكوبا.

وتصرف مثل هذا، من جانب أعلى سلطة في مدينة نيويورك، لا يمكن تفسيره إلا بأنه إهانة متعمدة لجمهورية كوبا وبعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة، وتأييد ضمني للأنشطة الارهابية للمنظمة المسماة "منظمة الأشقاء المعنية بالإنقاذ"، وذلك انتهاكا للقانون الدولي وقوانين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية كوبا، كان من جرائه التسبب في خسارة مؤسفة في الأرواح ما تزال موضع تحقيق من السلطات الاتحادية للولايات المتحدة.

وستعتبر البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة أن هذا التصرف أثر، وما يزال يؤثر، على أمن البعثة الدائمة لكوبا، وعلى أدائها المعتاد لأعمالها، وعلى السلامة الشخصية والمعنوية لدبلوماسييها وأمنهم وكرامتهم، وذلك ما يشكل كفالته وحمايته التزاما قانونيا يقع على عاتق سلطات الولايات المتحدة الأمريكية بموجب اتفاق مقر الأمم المتحدة، واتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية وبموجب الصكوك القانونية الدولية الأخرى ذات الصلة.

وتصرف بهذا الشكل من شأنه أن يؤدي مباشرة الى ازدياد المخاطر الأمنية وتهيئة مناخ يسهل فيه الإفلات من العقاب مما يحفز على الاضطلاع بأنشطة ضد البعثة الدائمة لكوبا، وأمن وكرامة دبلوماسييها.

وتصرف بهذا الشكل يضاف الى القائمة الطويلة للأنشطة التي اضطلع وما يزال يضطلع بها ضد البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة من جانب المنظمات والأشخاص الذين عرضوا مرارا وما زالوا يعرضون للخطر سلامة البعثة الدائمة لكوبا، وأداءها المعتاد لعملها وأمن دبلوماسييها.

وفي المذكرة الشفوية رقم ٤٠١، المؤرخة ٣ أيار/مايو ١٩٩٦ (انظر المرفق الثاني) التي أرسلت الى بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة خلال الاستعدادات للاحتفال المشار اليه، استنكرت البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة العرقلة التي سببتها هذه الاستعدادات للعمل المعتاد للبعثة الدبلوماسية الكوبية وحرية حركة أفراها، بما في ذلك عرقلة وتقييد الحركة المعتادة للممثل الدائم لكوبا ووصوله الى مقر البعثة الدائمة لكوبا.

كذلك ففي أثناء ذلك الاحتفال، قام ممثلو البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة بإخطار بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة وسلطات شرطة نيويورك أن جهارة الصوت المستخدم في الاحتفال المذكور كان يعرقل الاحتفال بنشاط دبلوماسي كانت تقيمة البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة في نفس الوقت.

وعلى الرغم من جميع هذه الاخطارات، استمرت الاستعدادات والاحتفالات.

وقد جرى الاحتفال المعلن عنه فعلا، وتحول، بسبب حضور عمدة مدينة نيويورك وخطبته الافترائية، الى مظاهرة سياسية للسلطات الرسمية لمدينة نيويورك نقلت رسالة متعمدة وعلنية وعدائية ضد حكومة جمهورية كوبا وبعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة.

وقد نقلت هذه الرسالة في حضور، وبمشاركة أعضاء المنظمة الإرهابية "منظمة الأشقاء المعنية بالإنقاذ" وأعضاء منظمات إرهابية أخرى تضطلع بأعمال عدائية وعدوانية ضد جمهورية كوبا دأبوا طوال سنوات على تعريض أمن البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة للخطر، وذلك بلجوئهم الى أعمال الإثارة

والإهانة الموجهة ضد البعثة الدبلوماسية لكوبا، وهي أعمال تعرقل العمل المعتاد للبعثة وتنال من أمن وكرامة أفرادها.

وتكرر البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة استنكارها وتوجه انتباه بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة الى أن القرار الذي اتخذته ونفذته سلطات مدينة نيويورك، بالإضافة الى أنه يشكل تصعيدا للضغوط السياسية والاقتصادية وجميع الضغوط الأخرى التي تخطر على البال التي تمارسها حكومة الولايات المتحدة ضد كوبا يمثل انتهاكا وتقاعسا من جانب السلطات المذكورة للالتزامات التعاقدية للولايات المتحدة الأمريكية بوصفها البلد المضيف، وهي حالة تفرض على سلطات البلد المضيف الالتزام بالتصرف بأسلوب شريف والحفاظ على أخلاقيات متحضرة، مهما كانت طبيعة الدوافع السياسية، في علاقاتها مع جميع البعثات الدائمة المعتمدة لدى هذه المنظمة المتعددة الأطراف.

كذلك ترغب البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة في أن تخطر بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة الى أن المكان الذي اختير لإقامة اللوحة المعدنية المكتوب عليها "ركن منظمة الأشقاء المعنية بالإنقاذ" يوجد داخل منطقة أمن البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة، مما يضاعف من عرقلة العمل المعتاد ويخل بأمن المبنى الذي يشغله مقر البعثة الدبلوماسية الكوبية وأمن العاملين فيها.

وترى البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة أن اللوحة المعدنية المقامة على تقاطع طريق لكسنغتون والشارع رقم ٣٨ ليست بأي حال من الأحوال علامة مناسبة ولازمة لحركة مرور العربات أو المشاة. كما أنها ليست علامة غير ضارة لأمن البعثة الدائمة لكوبا وأفرادها. ووضع هذه اللوحة المعدنية داخل المنطقة الأمنية التي تحيط بمبنى البعثة الدبلوماسية الكوبية، وهو ملك لحكومة جمهورية كوبا بدلا من أن يعزز الطابع الخاص الذي ينبغي أن يتوفر لهذه المنطقة الأمنية، يؤكد الأحوال غير الآمنة التي تعرقل حرية حركة الدبلوماسيين الكوبيين، ولا سيما الانتقال من مباني البعثة الدبلوماسية الكوبية الى مقر منظمة الأمم المتحدة، والأمر متروك لسلطات البلد المضيف لكفالة وضمان هذا الامتياز وفقا للأحكام ذات الصلة الواردة في اتفاق المقر.

وإقامة هذه اللوحة المعدنية داخل المنطقة الأمنية للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة يضاعف من المخاطر الأمنية للعمل المعتاد للبعثة الدبلوماسية الكوبية وأمن أفرادها، نظرا لأنه يهيئ أحوالا جديدة مواتية أكثر للاضطلاع بأنشطة ضد البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة، وذلك بإيجاد محفل محتمل جديد للصراعات والإثارات، على بعد أقل من مترين من واجهة مبنى البعثة الدائمة.

وقد تجاهل عمدة مدينة نيويورك، بهذا التصرف المهين والمتعمد ضد جمهورية كوبا وبعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة، التأكيدات والتعهدات التي قدمتها بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة والتي تهدف الى إنشاء مناطق محددة لما يسمى بـ "المظاهرات" ضد البعثة الدائمة لكوبا، والى اتخاذ تدابير لمنع

حدوث مزيد من الحوادث، وذلك فيما أعلنه ممثلوها رسميا في مناسبات عديدة أمام لجنة العلاقات مع البلد المضيف، في الوقت الذي وقعت فيه بالفعل حوادث جسيمة.

وبناء عليه، فإن العواقب المنتظرة المترتبة على أي محاولة تقوم بها هذه المنظمات وهؤلاء الأفراد لتحويل هذا المكان، الذي أعلن حرمته السيد رودولف جوليلياني في احتفال رسمي، الى حرم أو نصب تذكاري للمظاهرات أو الأنشطة الإرهابية، ستقع مسؤوليتها الكاملة والمطلقة على سلطات البلد المضيف.

وفي حالة حدوث هذا الفعل أو أي فعل آخر، ستواصل البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة، كما أصبح معتادا، اتخاذ جميع التدابير اللازمة والكافية لحماية سلامة وأمن مرافقها، والأداء المعتاد لأعمالها، وأمن وكرامة دبلوماسييها.

وتأسف البعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة لأن بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، الوديع والضامن للالتزامات التي تتحملها الولايات المتحدة بوصفها البلد المضيف لمنظمة الأمم المتحدة، لم تضمن انتهاج سلطات مدينة نيويورك لسلوك يحترم جميع الالتزامات الدولية التي يتحملها بلدها وحكومتها وأبسط القواعد الأساسية التي تحكم الأخلاقيات المتحضرة وعلاقات الاحترام التي ينبغي أن تسود العلاقات الدولية.

والعواقب التي ترتبت أو قد تترتب على قرار سلطات مدينة نيويورك بتهيئة مناخ الإفلات من العقاب وتشجيع أعمال المنظمات الإرهابية ضد جمهورية كوبا، وضد بعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة وضد أداء منظمة الأمم المتحدة المعتاد لأعمالها أنما تقع مسؤوليتها الكاملة والمطلقة على سلطات الولايات المتحدة الأمريكية وستظل تقع عليها.

نيويورك، ٨ أيار/مايو ١٩٩٦